

الخصائص

لولا ذلك لقليل : يا عجبنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسانا
كلّسنا حُلّة وأعطانا كلّسنا مائة أي كسا كل واحد منا حُلّة وأعطاه مائة . ومثل قوله
سبحانه : (أو لم نعمّركم ما يتذكّر فيه من تذكّر) أي : أو لم نعمركم كل واحد منكم ما
يتذكّر فيه من تذكّر .

ومن ذلك أن يقال ك من أين يجمع قولُ العجّاج : .

(وكحلّ العينين بالعواور ...) .

مع قول الآخر : .

(لمّا رأى أن لا دعه ولا شيعه ... مال إلى أرطاة حرقف فالطّجّع) .

واجتماعهما أنه صحّح الواو في العواور لإرادة الياء في العواوير كما أنه أراد :
فاضطجع ثم أبدل من الضاد لاما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام أن تظهر تاء
افتعل فيقال : التّجّع كما يقال : التفت والتقم والتحف . لكن أُقرّرت الطاء بحالها
ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل منها كما دلّت صحّة الواو (
في العواور) على إرادة الياء في العواوير وكما دلّت الهمزة في أوائل - إذا مددت
مضطرّا - على زيادة الياء فيها وأن الغرض إنما هو أفاعل لا أفاعيل .
ونحو من الطّجّع في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو عليّ عن خلائف من
قولهم : التقطّ النوى واستقطته واستقطته . فصحّة التاء مع الضاد في استقطته